الاجهاد الفكري وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند المرشدين التربويتن

م.د.ايمان حسن جعدان / كلية التربية للعلوم الانسانية – ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي الى تعرف:

١- الاجهاد الفكري عند المرشدين التربويين وتبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، أناث).

٢- العوامل الخمسة الكبرى في شخصية المرشدين التربويين .

٣- العلاقة بين الاجهاد الفكري والعوامل الخمسة الكبرى في شخصية المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، أناث).

٤- دلالة الفروق في العلاقة بين الاجهاد الفكري والعوامل الخمسة الكبرى في شخصية المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث).

بلغت عينة البحث (٢٦٠) من المرشدين التربويين ، بواقع (١٣٠) مرشد تربوي و(١٣٠) مرشدة تربوية العاملين في المديريات العامة لتربية بغداد للعام الدراسي (٢٠١٢- ٢٠١٣).

توصلت نتائج الدراسة الحالية على ان المرشدين التربويين يعانون من اجهاد فكري على نحو دال احصائياً ، وكذلك وجود ارتباط بين الاجهاد الفكري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند المرشدين التربويين ، فضلاً عن ان للجنس تأثير في احداث الفروق في العلاقة بين الاجهاد الفكري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية من جهة ثانية.

***اهمية البحث والحاجة اليه:**

من الصعب تعريف الاجهاد Stress ،بسبب اختلاف مفهومة بين الناس ، فهناك الاجهاد البيولوجي أو الجسماني والاجهاد العاطفي والاجهاد العقلي أو الفكري ....الخ.

فالاجهاد قد يكون حالة جسمانية تحدث نتيجه لحدوث صعوبات أو توقع حدوث صعوبات في الحياة ، أو قد يكون تغير فيزيائي أو كيميائي أو عاطفي يخلف آثاراً قد تؤدي الى المرض ، ويقال ان الانسان أو الحيوان تحت ضغط أو اجهاد اذا واجه ظروفاً بيئية مناوئة تضطره الى أن يقوم باجراءات أو تعديلات تركيبية أو وظيفية أو سلوكية كي يستطيع مواجهة هذه الظروف أو التكيف معها (شتيوي ،٢٠٠٢: ٣١).

والاستجابة Response لإجهاد معين تختلف باختلاف الأفراد والمواقف ، فيما يمكن اعتباره حدث مجهد Stressful situation تحت ظروف معينه قد لا يكون مجهداً تحت ظروف اخرى ، اي التفاعل بين البيئة والفرد (فتيحة ، ٢٠٠٨ : ٢١).

إذ عرف مكانك (١٩٦٢ Mechanic) الاجهاد بانه " استجابة غير مريحة يقوم بها الفرد في مواقف معينة " ،إذ يشعر الفرد ، بأنه ليس مستعداً لمواجهة الموقف المجد ، وانه يشعر بعدم الراحة المفرط، وتنتج هذه المشاعر من الافتقار الى المعلومات والمهارات المناسبة ، كجهل الفرد للموقف او من خصائصه الذاتية كنقص الثقة بالنفس ، اي نجاح الفرد في التحكم بالموقف

والمشاعر التي تثار اثناءه تسمى بقابلية الانعكاس Reversibility التي تتوقف على الوسائل التكيفية لدى الفرد (السلوك ، الافكارالمناسبة لموقفه ومشاعره حوله) ، وهو بذلك يهمل ادراك الفرد للموقف المجهد ، رغم تناوله لإدراك الفرد لذاته وموقفه(فتيحة ، ٢٠٠٨ : ٤٧ – ٤٨) .

إذ يعد الاجهاد الفكري من اكثر الظواهر النفسية والاجتماعية تعقيداً ويلاحظ انها تزايدت مع تزايد سرعة التقدم التكنلوجي ، بل ان بعض الباحثين ينظرون اليها إقراراً للفجوة التي حدثت بين الدول المتقدمة ودول العالم الثالث (الموسوي ، ٢٠١٢ : ٢) .

إذ أن القوى البشرية المعدة والمؤهلة اساس تقدم الشعوب والامم المختلفة ، واذا ما توفرت لها ظروف العمل المناسبة ، واشبعت حاجاتها البايلوجية والنفسية والاجتماعية فان دورها في الانتاج سيكون اكثر جدوى واكثر فاعلية (الطوالبة ، ٢٠٠٠ : ٥٩) .

ويشير كوبرCoopers أن بيئة الفرد مصدراً للضغوط مما يؤدي الى وجود تهديد لحاجة من حاجاته أو يشكل خطرا يهدد الفرد واهدافه في الحياة ، فيشعر بحالة الاجهاد الفكري ويحاول استخدام بعض الاستراتيجيات للتوافق مع الموقف ، واذا لم ينجح في التغلب على المشكلات واستمرت لفترات طويلة ، فانها تؤدي الى ظهور بعض الامراض كأمراض القلب والامراض العقلية ، كما تؤدي الى زيادة القلق والاكتئاب وانخفاض تقدير الذات (فتيحة ، ٢٠٠٨ : ٤٣ – ٤٤) .

اكدت موس (Moss, ١٩٨٩) في دراستها ان الاحتراق النفسي قد يشكل حالة استنزاف انفعالي تتمثل بفقدان الامل ، والشعور بالكآبه ، والاجهاد البدني والفكري ، والتصرف سلبياً تجاه الذات والآخرين ، والحياة العامة ، ويؤدي هذا الاحساس بالعجز مع استنفاذ الجهد الى حالة من الانهاك والاستنزاف النفسي (محمد ، ٢٠٠١: ٧٥) ، يعبر عنها من خلال ارهاق جسدي ونفسي ومعرفي ، يتميز بشعور بالعجز واليأس وانخفاض تقدير الذات وفقدان الحماس في الحياة عموماً وفي العمل خصوصاً (فتيحة ، ٢٠٠٨ : ٤٠) .

إذ اضحت الحياة المعاصرة مصدراً للكثير من المجهدات والازمات النفسية التي نشأت نتيجه لعوامل مختلفة تتصل بماضي الافراد وواقعهم وهواجسهم المستقبلية (الموسوي ، ٢٠١٢ : ٢) .

ولدراسة سمات الشخصية للمرشدين التربويين اهمية كبيرة ، إذ احتلت الشخصية المكانه المهمة في الدراسات النفسية خلال السنوات الاخيرة ، ساعد على ذلك عدد من العوامل التي كان بينها النظر الى السلوك على انه محصلة الشخصية تعمل من حيث هي وحدة متكاملة وفيها وما ينطوي عليه من عناصر ومركبات ودوافع وقدرات (ملحم، ٢٠٠٢ : ٣٠١) ، وعلى الرغم من الانفاق على وحدة هذه الشخصية وتكاملها كنتاج اجتماعي من جهة وكمحرك لتصرفات الفرد وموافقة الحياتية من جهة اخرى فقد تعددت تعريفاتها تبعاً للنظر اليها من جوانب متعددة ، إذ اصبحت الشخصية هي المحور الاساس الذي تدور حوله معظم الدراسات التربوية والنفسية سواء كانت سوية ام غير سويةو إذ اتجهت هذه الدراسات الى زيادة تعمقت السوية لدى الافراد والحد من اللاسوية من خلال فهم الافراد للمخاطر والمساوئ السلبية النفسية او الاجتماعية اوالعقلية التي تصيب الشخصية (زهران ، ١٩٧٨ : ٩) ، فقد عرفت الشخصية على انها المصطلح الذي يشير الى الفرد والى

الطريقة التي يتم بموجبها تنظيم سماته بحيث يدل كل ذلك عليه وعلى نشاطاته كفرد متميز عن غيره وبناء على ذلك فأن اي وصف لشخصية الفرد من الواجب ان يأخذ بالاعتبار مظهره العام طبيعته قدراته ودوافعه ودور افعاله وطبيعه الخبرات التي سبق ان مر بها ومجموعة القيم والاتجاهات والميول التي توجه سلوكه (عدس وتوق ، ١٩٩٨ : ٣٢٥) ،ويعرف (مايرز ، ٢٠٠٤) الشخصية على انها النمط المنسق الذي يميز الافكار والمشاعر والسلوك ، ويعرفها (سانتروك ، ٢٠٠٣) على انها الافكار والمشاعر والسلوكيات الدائمة نسبياً التي تميز الطريقة التي يتكيف بها الفرد مع البيئة ، وهكذا يمكن القول بأن النظرة الحديثة لمفهوم الشخصية تشير الى النمط الدائم نسبياً للافكار والمشاعر والسلوك الذي يميز الفرد عن غيره وتتضمن هذه النظرة أمريين مهمين هما :

١- ان لكل فرد نمط خاصاً من التفكير والمشاعر والسلوك يميزه عن غيره .

٢- ان الشخصية ثابته نسبياً خلال الزمن (الريماوي ، ١٩٩٩ : ٥٣٤).

ان الشخصية هي النمط المعبر لسلوك الفرد وطريقة تفكيره ، بما يحدد توافقه مع بيئته ، والسلوك نتاج التفاعل بين خواص وسمات الشخصية والاحوال الاجتماعية والبيئة المادية ، وان الشخصية تمثل علاقة دينامية بين الفرد وبيئته، وانها استعداد لنوع معين من السلوك يظهر في كثير من المواقف المتعددة ، وهذا الاستعداد يتكون بالعادات والسمات والخصائص أو القيم والاتجاهات والدوافع وما اليها والشخصية تتميز بالتفرد والطابع المختلف (الضمد ، ٢٠٠٣ : ٣٧ -٣٨) .

ومن هنا فقد ايقن علماء نفس الشخصية بالحاجة الماسة الى انموذج وصفي (Model) أو تصنيف (Categyal ٢٠٠٣) أو تصنيف (Categorize) يشكل الابعاد والسمات الاساسية للشخصية الانسانية ، عن طريق تجميع الصفات المرتبطة والمتشابهة معاً ، وتصنيفها تحت نمط (Type) أو بعد أو عامل مستقل يمكن تعميمه عبر مختلف الافراد والثقافات ، الامر الذي يؤدي الى سهولة قياس الظاهرة السلوكية بغية التنبؤ بالسلوك ووصفة والتحكم فيه (Jomeyal,٢٠٠٣ : ١-١٢) ، وبرزت عدة نماذج ومنها انموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية ، ويشير مفهوم عوامل الشخصية الى تصور مهم وهو ان كثيرا من التباين أو الفروق الفردية يمكن ان تعزى الى هذه العوامل ، وتفسر هذه العوامل الى حد كبير التباين في السلوك على اختلاف المتغيرات (الرويتع والشريف ، ٢٠٠٣: ٥٨٤).

واشارت لانسر (Lancer ٢٠٠٥) الى ان العديد من الدراسات اثبتت وجود مظاهر العوامل الخمسة الكبرى وان العديد من البحوث في ميادين مختلفة اصبحت متمحوره حولها ، وتوصلت دراسة بارثيلي (Barthelemy ٢٠٠٥) الى معظم السلوك الانساني يمكن ان يفسر عن طريق العوامل الخمسة الكبرى للشخصية(جرجيس، ٢٠٠٧: ١٢).

وتؤكد كثير من الدراسات المتعلقة بالارشاد التربوي وفعاليته على اهمية انماط الشخصية للمرشد في نتائج الارشاد وقد دعا كثير من الباحثين في هذا المجال الى مزيد من الابحاث لتحديد انماط الشخصية للمرشد التربوي وكذلك اكدت المنظمات المهنية المتخصصة مثل الجمعية الامريكية للارشاد ، الجمعية الامريكية لمرشدي المدارس ، وجمعية علم النفس الامريكية ، على الحاجة لتحديد الانماط الشخصية للافراد المرشحين للعمل كمرشدين الذين يملكون القوة الكامنة لتنمية علاقات فعالة

لمساعدة الاخرين (الريحاني ، ١٩٨٥ : ٤٠٦) .

إذ يعد موزر (Moser ١٩٨٣) من الذين اكدوا على شخصية المرشد كمتغير فعال في نجاحة إذ يقول (ان شخصية المرشد هي اكثر المتغيرات اهمية لمساعدة الاخرين فنجاح المرشد يعتمد بدرجة كبيرة على سماته الشخصية بغض النظر عن مستوى تدريبه(المظفر، ٢٠٠٠ :١٠) .

وتطرق الفيلسوف (ابن خلدون)الى اراء حول الصلة بين سمات الشخصية وبين احتمالات النجاح او الفشل في مهن معينه ، وتدور حول ما يمكن ان يترتب على ممارسة الشخص لمهن معينه من آثار في سمات شخصيته (وحيد،٢٠٠١ :٣١).

وتأسيساً على ماتقدم فأن مشكلة البحث الحالي تتحدد من خلال الاسئلة التالية : هل ان المرشدين التربويين يعانون من الاعياء والتعب الذهني الناتج عن مثيرات فكريه ؟ بمعنى هل ان المرشدين التربويين يعانون من الاجهاد الفكري الذي من شأنه ان يؤثر على ممارسته لعملهُ في مجال الارشاد؟ وهل هناك من ارتباط بين الاعياء والتعب الذهني لدى المرشدين التربويين ونمط الشخصية العصابية ام الشخصية الانبساطية ، او الشخصية التي تتمتع بالصفاوة ام الشخصية التي تتسم بحيوية الضمير ؟ هذا ما ستحاول الدراسة الحالية الاجابة عنه.

إذ ان وجود المرشد التربوي في المدرسة لارشاد الطالب المسترشد اصبح ضرورة ، وذلك كونه الشخص المتخصص الذي يقوم بمهام الارشاد ، لذا يجب ان يكون ذو كفاءة ومهارة عالية في تعامله مع المسترشد ويساعده على الشعور بالامن النفسي ليبوح بما لديه من معاناه في جو آمن قائم على الثقة والاحترام المتبادل.

وتتجلى اهمية البحث بما ياتي :

١- تعد مهنة الارشاد واحدة من ابرز مهن الخدمات الانسانية التي يزيد احتمال تعرض العاملين فيها للاجهاد الفكري لاسيما وانها تحتاج الى طاقة وجهد عقلي كبيرين واتزان انفعالي ، وقوة بدنية .

٢- لعل معرفة تحديد درجة الاجهاد الفكري ومستواه قد يساعد على وضع الاساليب والوسائل الكفيلة للتخفيف من حدته او ازالته او في الاقل الحد من اثاره فضلاً عن تجاوز المعوقات التي تعترض سبيله

٣- اهمية دراسة الاجهاد الفكري وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لما لهما من تأثير واضح في فهم ابعاد الشخصية والسلوك الانساني .

*أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف :

١-الاجهاد الفكري عند المرشدين التربويين وتبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، أناث).

٢-العوامل الخمسة الكبرى في شخصية المرشدين التربويين.

٣- العلاقة بين الاجهاد الفكري والعوامل الخمسة الكبرى في شخصية المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، أناث).

٤- دلالة الفروق في العلاقة بين الاجهاد الفكري والعوامل الخمسة الكبرى في شخصية المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) .

*حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين العاملين في المديريات العامة لتربية محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) .

*تحديد المصطلحات:

أولاً : الاجهاد الفكري :

_عرفه لازاروس وفولكمان (١٩٨٠ Folkman & Lazarus):

على انه حالة من الاعياء والتعب الذهني الناتج عن مثيرات فكرية ايجابية أو سلبية تعجز قدرات الفرد عن التصدي لها(Folkman& Lazarus١٩٨٠:٢١٥).

_ وعرفه بي وبجوركلاند (٢٠٠٤ Bee&Bjorklund) :

عبارة عن تفاعل ديناميكي بين العامل الخارجي يواجه الفرد في زمان ومكان معينين ، فيستخدم دفاعاته الذهنية والبدنية في مواجهتة ، فيصير معرضاً لمخاطر جسدية تبعاً لحالة بنيته النفسية ، وللسياق الجسدي والاجتماعي(Bee&Bjorklund ٢٠٠٤:٣٣٦-٣٤٥).

_ وتعرف الباحثة الاجهاد الفكري اجرائياً في البحث الحالي :

بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشدين التربويين من خلال الاستجابة على فقرات مقياس الاجهاد الفكري الذي تبنته الباحثة في البحث الحالي .

ثانياً : العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية :

عرفه كوستا وماكري (١٩٩٢ Costa & McCrae):

هي انموذج من سمات الشخصية تأخذ من خمس سمات حرجة هي:

١- عامل العصابية (Neuroticism): يشير هذا العامل الى حالة انفعالية تتسم بعدم الاستقرار الانفعالي والمزاجي والقابلية للإثارة والعصبية والتوتر وحالة من الغضب العدائي والتهور وإحساس بالارتباك والشعور بالدونية والحزن والميل للانعزال وتدني القدرة على التعامل مع الضغوط .

٢- عامل الانبساطية (Extraversion): يشير هذا العامل الى حالة انفعالية واجتماعية تتسم ،بالنشاط والحيوية والميل للتواصل الاجتماعي وبناء شبكة من العلاقات الاجتماعية وإظهار الحميمة والود مع قدرة عالية للتأثير والقيادة والميل الى المشاعر الايجابية والاهتمام بمشاكل الاخرين وقضاياهم.

٣- عامل الصفاوة (Openness) : يشيرهذا العامل الى حالة انفعالية تفكيرية تتسم بحب الإطلاع والمعرفة وإثراء الخبرات وتجدد المعلومات والافكار والميل الى التخيل الذي يقود الى الابداع والتجدد والفضول الفكري والتواصل مع القيم الذاتية والمحيطة والجاهزية لإعادة النظر بها ومناقشتها.

٤- عامل الموافقة او الطيبة (Agreeableness): يشير هذا العامل حالة انفعالية اجتماعية وتفكيرية تتسم بالثقة بالآخرين والصراحة والإخلاص والتسامح والإيثار والميل للبساطة وتجنب حب الظهور والمواجهة دون ان تعكس هذه الحالة تدني الثقة بالنفس او احترام الذات .

٥- عامل يقظة الضمير (Conscientiousness) :يشير هذا العامل الى حالة انفعالية تفكيرية اجتماعية تتسم بالميل الى استخدام الضوابط الذاتية لتوجيه السلوك والتحكم به وقدرة عالية على ضبط الذات واستخدام المحفزات الذاتية من اجل الانجاز والشعور بالكفاءة الذاتية والثقة بإمكانية الانجاز مع اظهار التصميم والارادة حتى في حال مواجهة صعوبات والاحتكام الى المبادئ الاخلاقية عند التعامل مع جوانب الحياة المختلفة (Costa & McCrae, ١٩٩٢ :).

- وتعرف الباحثة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية اجرائياً في البحث الحالي بأنه : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد او المرشدة على فقرات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية .

عرفه دجمان وكوستا ١٩٩٤ Digman&Costa :

هو تصنيف لسمات الشخصية وفقاً الى خمسة ابعاد موسعة ، وهي العصابية ، الانبساطية ، الانفتاح على الخبرة ، حسن المعشر ، وحيوية الضمير (سليم،٤٤:١٩٩٩) .

ثالثاً: - المرشد التربوي Educational Counselor:

- تعرف وزارة التربيةالعراقية (٢٠٠٨) :

احد اعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلاب التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية ، من خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات سواء كانت هذه المعلومات متصلة بالطالب أم بالبيئة المحيطة به لغرض تبصيره بمشكلاته،ومساعدته على التفكير في الحلول المناسبة لهذه المشكلات التي يعاني منها لأختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه (وزارة التربية العراقية ،٢٠٠٨: ٨).

وعرفه الداهري، ٢٠٠٨:

هو الشخص الذي امتهن الإرشاد النفسي وتخصص فيه واعد له وتدرب عليه ومارس حالات الإرشاد المدرسي في المدرسة. (الداهري، ٢٠٠٨: ٥٦)

الفصل الثاني

- **خلفية نظرية:**

أولاً : الاجهاد الفكري :

إذ أضحت الحياة المعاصرة مصدراً للكثير من المجهدات والأزمات النفسية التي نشأت نتيجة لعوامل مختلفة تتصل بماضي الأفراد وواقعهم وهواجسهم المستقبلية وأخذت الدراسات بالرأي القائل إن مدى شعور الفرد بالسعادة يعتمد على مدى قدرته في مواجهة المواقف الحياتية المجهدة التي لا يمكن التخلص منها أو التغلب عليها ، وفي أحيان كثيرة يسعى إلى التعايش والتأقلم معها أو الهروب منها ومحاولة نسيانها . وكلما ازدادت تعقيدات الحياة وتشابكت علاقاتها ، كلما ازدادت المجهدات العملية وتكاثرت أسبابها وتشعبت حدودها ، ينشأ الإجهاد الفكري بتظافر عوامل داخلية وخارجية ، تظهر بوادره في نقص متزايد في الأداء وشعور ذاتي بالضيق والألم ، بالإضافة إلى تغيرات فسيولوجية كارتفاع أو انخفاض السكر في الدم وتراكم السموم كحامض اللبنيك وثاني أوكسيد الكربون في العضلات ، وما يترتب على ذلك من ضعف عند ملتقيات الأعصاب (Synopses) مما يزيد من مقاومتها للتيار العصبي ، ويحدث سداً للمسالك العصبية ، بالإضافة إلى اضطرابات في أجهزة التنفس كسرعة التنفس وأجهزة الدوران كحالات فقدان الاتزان الحركي وزيادة في سرعة نبضات القلب وارتفاع ضغط الدم (الموسوي ، ٢٠١٢ : ٢-٣) .

- **مكونات الاجهاد الفكري :**

١- عنصر المثير (القوى الضاغطة أو المجهدات Stressors):

يشمل متطلبات موقفية تحتاج الى تكيف فردي معها ، قد يأتي من الفرد او من البيئة ومثال ذلك ، العمل الزائد، الصراع ، المخاطر.

٢- عنصر الاستجابة:

يتكون من ردود الفعل الفزيولوجية والنفسية والسلوكية للمجهدات مثل ، الاحباط ، القلق ، امراض القلب.

٣- عنصر التفاعل :

يكون بين المثير والفرد ، تعكسه عمليات كإدراك الفرد وتقيمه لطبيعة المجهدات وديناميكيتها وآثارها ، ولقدرته على التعامل معها والسيطرة عليها واحتوائها(فتيحة ، ٢٠٠٨ : ٦٣ – ٦٤) .

- **انواع الاجهاد : صنف العالمين ليفي L.Levi وميلاي Melay الاجهاد نوعين رئيسيين هما :**

١- الاجهاد الايجابي: فهو صحي يضفي نوعاً من التشويق والتحدي على العمل ،مساهماً في رفع مستوى الرضا عن العمل وتقدير الذات ، كما يؤثر ايجابياً في العلاقات بين الافراد ، وذلك من خلال افراز طاقة تكيفيةايجابية.

٢- الاجهاد السلبي : يؤثر سلباً على الفرد وبيئته فيصبح مصدر خطر ، قد يكون مدمراً للتوازن الطبيعي ويسمى في هذه الحاله بالاجهاد المضر ، إذ يرى كل من (أجرى باريت

C.Agrapart ، وديلماس M.A.Delmas) أنه لايظهر الا اذا كانت الاستجابة مفرطة او نسبية التكيف أو مؤلمة أو في حالة تعرض المتكرر لمجهدات بسيطة(فتيحة ،٢٠٠٨: ٩١- ٩٣).

- مقارنة الاجهاد الايجابي والاجهاد السلبي :

ت	الاجهاد الايجابي	ت	الاجهاد السلبي
١	يمنح دافعاً للعمل.	١	يسبب انخفاضاً في الروح المعنوية
٢	يساعد على التفكير.	٢	يولد ارتباكا
٣	يحافظ على التركيز على النتائج.	٣	يدعو للتفكير في الجهد المبذول
٤	يجعل الفرد ينظر الى العمل بتحد	٤	يجعل الفرد يشعر بتراكم العمل عليه
٥	يحافظ على التركيز على العمل	٥	يشعر الفرد بأن كل شيء ممكن ان يقاطعه ويشوش عليه
٦	النوم الجيد	٦	الشعور بالارق
٧	القدرة على التعبير عن الانفعالات والمشاعر	٧	ظهور الانفعالات وعدم القدرة على التعبير عنها
٨	يمنح الاحساس بالمتعة	٨	الاحساس بالقلق
٩	يمنح الشعور بالانجاز	٩	يؤدي الى الشعور بالفشل
١٠	يمد الفرد بالقوة والثقة	١٠	يسبب للفرد الضعف
١١	التفاؤل بالمستقبل	١١	التشاؤم من المستقبل
١٢	القدرة على الرجوع الى الحالة النفسية الطبيعية ، عند المرور بتجربة غير سارة.	١٢	عدم القدرة على الرجوع ، عند المرور بتجربة غير سارة

- تأثيرات الاجهاد على صحة الانسان :

١- تأثيرات نفسية:

يمكن للمواقف المجهدة ان تؤثر ايضا على الصحة النفسية للفر د ، فتجعله يشعر بمشاعر سلبية كالاحباط، والاكتئاب ، وسرعة الانفعال ، وتقلب المزاج والعصبية ، والغضب والعدوانية ، والقلق ، وفقدان الشعور بالامن ، وانخفاض تقدير الذات والارتباك والوهم ، والملل ، وانخفاض الدافعية ، والشعور بعدم كفاءة وبعدم الجدوى والشعور بالاحتراق النفسي ، وقد يصل الامر به الى بلادة مشاعر

٢- تأثيرات معرفية:

تصحب الاجهاد اضطرابات معرفية كصعوبة التركيز ، وضعف الذاكرة وزصعوبة اتخاذ القرارات ، والاضطراب في التفكير ، واستحواذ فكرة واحدة على الذهن واصدار احكام غير صائبة ، وهو ما اكدته دراسة (ديفيد فونتانا) التي اشارت الى بعض التأثيرات المعرفية المرتبطة بالتعرض للمجهدات الحادة والتي تظهر في :

- نقص مدى الانتباه ، فيقل التركيز وتضعف الملاحظة.
- يزداد اضطراب القدرة ، فيفقد الفرد نسبياً ضبط التفكير ، او ما يفكر فيه او ما يقال حتى في منتصف الجملة.
- تتدهور الذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى ، فتتناقص مدى الذاكرة ، ويقل الاستدعاء والتعرف على ماهو مألوف .
- يصبح من الصعب التنبؤ بسرعة الاستجابة ، فتقل سرعة الاستجابة الفعلية ، كما ان محاولات التعويض قد تؤدي الى قرارات متسرعة .
- يزداد معدل الاخطاء في المهام المعرفية والمعالجات وتصبح قرارات الفرد مشكوكاً بها .
- تتدهور قوى التنظيم والتخطيط طويل الامد ، فيصبح العقل غير قادر على التقييم بدقة للظروف الراهنة ، او التنبؤ بالتتابعات المستقبلية.
- تزداد الاضطرابات الفكرية والوهم ، فيصبح اختيار الواقع اقل كفاءة ، وتقل عناصر النقد الموضوعية، وتصير انماط التفكير مضطربة ، ولا عقلانية او غير منطقية .

٣- تأثيرات سلوكية :

أ-علائقية : كعدم الثقة غير المبررة بالآخرين ، ونسيان المواعيد او إلغائها قبل فترة وجيزة وتصيد أخطاء الآخرين ، والتهكم والسخرية من الاخرين ، وتبني اتجاه دفاعي في العلاقات مع الاخرين ، والتفاعل معهم بشكل آلي .

ب - أدائية : كأنخفاض الانتاجية ، وانجاز المهام بدرجة عالية من التحفظ ، وتزداد عدد الاخطاء والتأخر ، والتغيب ، والاعتماد على المهدئات ، والافراط في التدخين او الاكل ، وتعاطي الكحول او الادمان عليه (فتيحة ، ٢٠٠٨ : ١٠٥ – ١٠٦) .

ثانياً: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية The Big Five Factorsonalityof personality:

دام النقاش بين الباحثين كأيزنك Eysenck وكاتل Cattle حول عدد وطبيعة الجوانب الاساسية في سمات الشخصية ومنذ الثمانينات من القرن العشرين تطورت المناهج وخاصة التحليل العاملي ، الامر الذي سمح بظهور بصيص الاتفاق ، فقد اجمع عدد من الباحثين على انه من المفيد تنظيم السمات في خمسة ابعاد ثنائية القطب تسمى السمات في خمسة ابعاد ثنائية القطب تسمى العوامل الخمسة الكبرى (Pervin&John,٢٠٠٥:٢٢٣).

إذ يعد انموذج العوامل الخمسة الكبرى محاولة اخرى لتصنيف الوعاء الضخم من البنود التي تقيس الشخصية وتخلصها لكل هذه السمات ، في عدد من العوامل التي تعبر عن الخصائص الجوهرية للشخصية (فرج ،٢٠٠٧: ٣٧٥).

وفي عام ١٩٨٠ قام كوستا وماكرا (Costa&Mcrae) بالعديد من الدراسات للتحقق من وجود العوامل الخمسة للشخصية ثم قاما باعداد قائمة الشخصية (NEO Personality Inventory) لقياس ثلاثة ابعاد واسعة في الشخصية هي (العصابية ،الانبساطية،الانفتاح)، وأدركا

في عام (١٩٨٣)أن نظامهما (نظام NEO) كان يماثل جداً ثلاثة من العوامل الخمسة الكبيرة ، ولكنه لم يكن مشتملاً على سمات في مجال حسن المعشر ومجال حيوية الضمير ، ولذلك فقد قاما بتوسيع أنموذجهما بإضافة مقاييس تقيس حسن المعشر وحيوية الضمير وأثبتا ان مقاييسهما الاستبيانية الخمسة كانت تلتقي مع المقاييس المبنية على الصفات في العوامل الخمسة الكبيرة واظهرت البحوث فيما بعد ان هذه العوامل الخمسة يمكن ان تظهر في استبيانات مختلفة اخرى للشخصية وللتقديرات الذاتية (John & Robins, ١٩٩٣ : ٢٢٣).

إذ يعد (كوستا وماكري) رائدين في فتح المجال امام الكثيرين من الباحثين للاقتناع بوجود خمسة ابعاد في الشخصية اهتديا اليها بمنهج التحليل العاملي (الوقفي ، ١٩٩٨ : ٥٩٣)، إذ اسفرت نتائج البحوث الحديثة التي استخدمت التحليل العاملي عن وجود خمسة عوامل عليا ثابتة نسبيا خلال مراحل الحياة وخلال الثقافات المتعددة ، وتصف هذه العوامل الابعاد الرئيسية للشخصية ، يقع كل عامل (سمة عليا) منها متصل بحيث يقع اسم العامل على احد طرفي المتصل ، وتسمى هذه العوامل العليا احيانا بنموذج العوامل الخمسة او الخمس الكبرى (Santrock, ٢٠٠٣ : ٤٧٤)، إذ قام عدد من الباحثين بالتحقق من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عبر الحضارات واللغات المختلفة ، برهنت دراسة (شميلوف وبوخيلكو ١٩٩٣ Shmelyov & Pokhiliko) على عدم عمومية العوامل الخمسة الكبرى في الثقافة الروسية ، اما دراسة (كاتيجباك،كارج،آكاملين ١٩٩٦ Katigbak,Church&Akamine) ، التي اجريت على عينة امريكية قوامها (٦١٠) واخرى فليبينية قوامها (٣٨٧) التي استخدمت استخبار (كوستا وماكراي)لعوامل الشخصية الخمسة NEO–PIR لقياس العصابية، والانبساطية ،والطيبة ، ويقظة الضمير ، والصفاوة ، وبإستخدام التحليل العاملي لفقرات الاختبار ، برهنت الدراسة عن استخراج خمسة عوامل للشخصية لدى العينتين مما يؤكد عمومية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية .

من هنا تكمن اهمية إضافة (كوستا وماكري) لنموذج العوامل الخمسة الكبرى في تطويرهما لأداة قياس موضوعية تقيس العوامل الاساسية الكبرى للشخصية بواسطة مجموعة من البنود ،إذ تتكون القائمة من (٦٠) بندا وتشتمل على خمسة مقاييس فرعية هي العصابية والانبساطية والتفتح والطيبة ويقظة الضمير ويضم كل مقياس فرعي (١٢)عبارة يجاب مع كل منها باختيار بديل من خمسة بدائل (الانصاري ، ١٩٩٧ :٦٣).

- دراسات سابقة:
- دراسات تناولت الاجهاد الفكري:

١- دراسة الموسوي (٢٠١٢):

استهدفت الدراسة التعرف على الإجهاد الفكري وبعض سمات الشخصية وللتثبت من أهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء مقياس "الإجهاد الفكري" وتبني مقياس "كاتل" لسمات الشخصية ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً وطالبة , وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية :

١. انخفاض الإجهاد الفكري لدى طلبة الدراسات العليا وعلى نحو دال إحصائياً , ولاتوجد فروق بين النوع (ذكور,إناث) والتخصص (العلمي,الإنساني) في الإجهاد الفكري .
٢. وجود علاقة بين الإجهاد الفكري وبين سمتي (قوة الأنا الأعلى ، وشدة التوتر الدافعي), ولاتوجد علاقة مع سمتي (الشك ، والتحرر) عند طلبة التخصص العلمي.
٣. توجد علاقة بين الإجهاد الفكري وسمات الشخصية الأربعة عند طلبة التخصص الإنساني و الإناث. وتوجد علاقة بين الإجهاد الفكري وبين سمات (قوة الأنا الأعلى ، والشك ، وشدة التوتر الدافعي) عند الذكور.

٤-وجود فروق في العلاقة بين الذكور والإناث في الإجهاد الفكري وسمتي (قوة الأنا الأعلى والتحرر) , ولاتوجد فروق عندهم في سمتي (الشك وشدة التوتر الدافعي) (الموسوي ، ٢٠١٢ : ١-١٨٠).

٢- دراسة ماكورا ومانينيج (٢٠٠٩):

استهدفت الدراسة الى قياس الاجهاد الذهني لراكبي الدراجات ،وقد بلغت عينة الدراسة (١٦) متطوعاً ممن طلب إليهم ركوب دراجة ثابتة والاستمرار بالركوب حتى الشعور بالإجهاد في حالتين، الأولى عندما كانوا مجهدين ذهنياً، والثانية عندما كانوا مرتاحين ذهنياً. وقد توصّلت الدراسة إلى أن الأشخاص الذين تعرضوا لإجهاد ذهني شديد توقفوا قبل مضي (١٥ دقيقة) من إنجاز المهمة التي كلفوا بها. كما توصّل الباحثين إلى أن الإجهاد الذهني يؤثر في المادة الكيميائية الموجودة في الدماغ وهي (الدوبامين Dopamine) التي تلعب دوراً هاماً في التحفيز على النشاط والحركة. (ماكورا ومانينيج، ٢٠٠٩: ٢) .

٣- دراسة حسن (٢٠٠٦) :

استهدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الإجهاد ومعرفة الفروق في الإجهاد على وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي والتفاعل بينهما لدى طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية ، أجرت الدراسة على عينة قدرها (١٦١) طالباً وطالبة بواقع (٦٦) من الذكور ، (٩٥) من الإناث من طلبة كلية التربية الجامعة المستنصرية. وأستعمل المتوسط والانحراف المعياري فضلاً عن التباين الثنائي بين المجموعات في تحليل بيانات عينة الدراسة ، وأشارت النتائج إلى ارتفاع الإجهاد لدى المشاركين ، في حين لم يكن هناك تأثير رئيس لكل من متغيري الجنس ، أو التخصص الدراسي وكذلك لا يوجد هناك تأثير تفاعلي لهذين المتغيرين في مستوى الإجهاد لدى عينة الدراسة (حسن،٢٠٠٦ :٣٩٢).

- دراسات تناولت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية :

١- دراسة الابراهيمي (٢٠١٢):

استهدفت الدراسة الى تعرف اساليب التفكير واساليب التعلم والعوامل الخمسة الكبرى في

الشخصية لدى طلبة الجامعة ، وتعرف العلاقة بين اساليب التفكير واساليب التعلم والعلاقة الارتباطية بين اساليب التفكير والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى طلبة الجامعة ، تألفت عينة الدراسة من (٣٣٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، واشتملت ادوات الدراسة على قائمة اساليب التعلم (كولب ومكارثي ٢٠٠٥) النسخة المعدلة بعد تعريبها ، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (بيوتشانان ٢٠٠١) بعد تعريبها ، وبعد تحليل البيانات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعامل الارتباط الثنائي الأصيل ، والاختبار الزائي ، كان من ابرز النتائج ان اسلوب التعلم التباعدي هو الاسلوب المميز لدى طلبة الجامعة ، وان طلبة الجامعة يتسمون بعامل (المقبولية، والضمير الحي ، والانبساطية ، والانفتاح على الخبرة ، والعصابية) على التوالي ، وكان عامل المقبولية هو العامل المميز لديهم (الابراهيمي ، ٢٠١٢) .

٢- دراسة مازاكازو وآخرون (Masakazu . S et al , ٢٠٠٩) :

استهدفت الدراسة الى تعرف الفروق بين طلبة الجامعة اليابانيين والمصريين في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، واستعملت في هذه الدراسة عينتان الاولى (١٠٠) طالب وطالبة من الطلبة المصريين بواقع (٥٤) طالبة ،و(٤٦) طالب من كليتي الاداب والتربية في جامعة المنيا ، والعينة الثانية (٨٣) طالب وطالبة من طلبة الجامعة اليابانيين بواقع (٤٣) طالبة ، و (٤٠) طالب من كلية التربية بجامعة ايوات (Iwate)،بمعدل عمر يتراوح بين (١٨ – ٢٢) عام ، طبقت عليهم قائمة العوامل الخمسة الكبرى لكوستا ومكراي (١٩٩٢) النسخة القصيرة ، وبعد تحليل البيانات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وتحليل التباين الاحادي ، أظهرت النتائج وجود فروق بين العينتين في عاملي العصابية وحيوية الضمير ولصالح الطلبة اليابانيين حيث كانت متوسطاتهم اعلى على هذين العاملين ، واظهرت النتائج انه لا توجد فروق بين العينتين على عوامل الانبساطية والمقبولية والتفتح الذهني ، كما اظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين على عامل العصابية فقط ولكلا العينتين ، وقد عزا الباحثين ذلك الى ان اسلوب الحياة الحديث والدرجة العالية من التقنية التي يمتلكها الطلبة اليابانيين ، تفرض عليهم ضغوطا حياتية اعلى وفي نفس الوقت مراقبة ذاتية اشد مقارنة بالطلبة المصريين(Masakazu.S et al , ٢٠٠٩).

٣- دراسة ابو سريع (٢٠٠٤) : استهدفت الدراسة تعرف العوامل الخمسة الكبرى في شخصية مدير المدرسة وعلاقتها بكفاءته في اداء ادواره الاساسية في سلطنة عمان ، تألفت عينة الدراسة من (٢١٨) مديراً ومديرة ، توصلت الدراسة الى ان العوامل الخمسة الكبرى في شخصية مدير المدرسة يمكن ترتيبها كما يلي (الانبساطية ، الاتزان الانفعالي ، الطيبة، يقظة الضمير)، واظهرت النتائج كذلك الى وجود فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغير الجنس في عاملي الانبساطية والانفتاح على الخبرة لصالح الاناث في حين لم تكن الفروق دالة احصائياً في جميع العوامل الخمسة تبعاً لمتغير المؤهل التعليمي (ابو سريع ، ٢٠٠٤) .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل منهجية البحث والإجراءات التي اتبعها الباحث لغرض تحقيق أهداف البحث من حيث تحديد منهجية البحث، واختيار العينات الممثلة، وإعداد الادوات وإجراءات تطبيقها، فضلاً عن تحديد الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات .

أولاً : منهجية البحث

إنّ المنهج المستعمل في البحث الحالي هو المنهج الوصفي الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها، وبالنتيجة يعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقا (ملحم، ٢٠٠٠: ٣٢). فضلاً عن أن المنهج الوصفي أشبه ما يكون بإطار عام تقع تحته كل البحوث، ومنها ما تصف الظاهرة فقط (المسحية)، وتوضيح العلاقة ومقدارها (الارتباطية) وغيرها، (العساف، ١٩٨٩: ١٨٩).

ثانياً : مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي من المرشدين التربويين في المديريات العامة لتربية محافظة بغداد ، والبالغ عددهم (١٢٨٧) مرشد تربوي ، بواقع (٤٤٤) مرشد تربوي و (٨٤٣) مرشدة تربوية ، حسب إحصائية وزارة التربية / مديرية الارشاد التربوي لعام (٢٠١٢- ٢٠١٣) ،والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

مجتمع البحث من المرشدين التربويين موزعين حسب مديريات التربية في محافظة بغداد

مديرية التربية	الجنس		المجموع
	مرشد	مرشدة	
الرصافة/١	٦٣	١٨١	٢٤٤
الرصافة/٢	٧٥	١٥٦	٢٣١
الرصافة/٣	٥٢	٥٧	١٠٩
الكرخ /١	٣٧	٨٥	١٢٢
الكرخ /٢	٨٤	١٧٩	٢٦٣
الكرخ /٣	١٣٣	١٨٥	٣١٨
المجموع	٤٤٤	٨٤٣	١٢٨٧

ثانياً: عينة البحث:

تم اختيار عينه البحث الحالي بالطريقة العشوائية ، إذ تم اختيار (٢٦٠) مرشد تربوي من المجتمع الكلي تقريباً، موزعين بالتساوي على وفق متغير الجنس (١٣٠)مرشد ، و(١٣٠) مرشدة ، والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢)

عينة البحث موزعة على مديريات التربية في محافظة بغداد

مديرية التربية	الجنس		المجموع
	مرشد	مرشدة	
الرصافة/١	٢٦	٢٦	٥٢
الرصافة/٢	٢٣	٢٤	٤٧
الرصافة/٣	١٠	١١	٢١
الكرخ /١	١٠	١٣	٢٣
الكرخ /٢	٢٦	٢٦	٥٢
الكرخ /٣	٣٥	٣٠	٦٥
المجموع	١٣٠	١٣٠	٢٦٠

ثالثاً: أداتا البحث

أولاً: الاجهاد الفكري :

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي تطلب وجود مقياس لقياس الاجهاد الفكري وبعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع كيفت الباحثة مقياس الاجهاد الفكري المعد من قبل (الموسوي ، ٢٠١٢) والمطبق على طلبة الدراسات العليا على المرشديين التربويين والمكون من (٣٢) فقرة، وبخمس بدائل تاخذ التصحيح (٣،١،٢، ٤ ، ٥) ، الملحق (١) ولاجل استعمال المقياس اتبعت الباحثة الخطوات الآتية للتأكد من صلاحية المقياس:

التحليل المنطقيّ لفقرات المقياس : -

يُعدُّ الصدق الظاهري من مؤشرات صدق المحتوى الذي يمكن تحقيقه من قيام مجموعة من المختصين بالاطلاع على فقرات المقياس وتقويمها لمعرفة مدى صلاحيتها وصدقها لقياس السمة المراد قياسها ، وقد تم تحقيقه في البحث الحاليّ من خلال عرض فقرات المقياس على (١٢) خبيراً من المتخصصين في العلوم التربويّة والنفسية (ملحق ٢) ، وطلب منهم ابداء رأيهم في مدى صلاحية فقرات المقياس من حيث ملائمتها في قياس ما اعدت لقياسه وكذلك مدى ملائمتها لعينة البحث الحاليّ (المرشدين التربويين) ، ولتحليل آراء الخبراء على فقرات المقياس فقد استعملت الباحثة اختبار مربع كاي (كا^{٢}) لعينة واحدة ، وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة

دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي توازي نسبة (٨٠%) من آراء الخبراء، واتضح من خلال تحليل اراء الخبراء ان جميع الفقرات صالحة كون كانت قيمة مربع كاي دالة ماعدا الفقرة (٧) تم حذفها لعدم ملائمتها مع عينة البحث الحالي من خلال اراء الخبراء ، وبذلك اصبح المقياس بعد التحقق من الصدق الظاهري يتكون من (٣١) فقرة .

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس : -

تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (٢٠٠) مرشد ومرشدة من اجل تحليل فقراته احصائيا ، وتحقيقا لذلك قامت الباحثة باستخراج المؤشرات الاتية :-

١ – القوة التمييزية للفقرات :-

بعد تطبيق الباحثة المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٢٠٠) مرشد ومرشدة، قامت بتصحيح اجابات المرشدين التربويين على الفقرات ، وترتيب درجاتهم من اعلى درجة إلى اقل درجة ، وأختيار المجموعتين العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) من مجموع عينةالتمييز ، وبذلك أصبح مجموع أفراد المجموعة العليا (٥٤) مرشد ومرشدة والمجموعة الدنيا (٥٤) مرشد ومرشدة ، ولاستخراج القوة التمييزية للفقرات استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ، حيث كانت جميع القيم التائية المحسوبة اكبر من القيم التائية الجدولية والبالغة (١,٩٨) وبدرجة حرية (١٠٦) ، وتبين ان جميع الفقرات دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير الى ان المقياس له القدرة على التميز بين الافراد والجدول (٣) يوضح ذلك .

٢ – صدق الفقرات (طريقة الاتساق الداخلي): -

ترى انستازي (Anastasia) ان ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تعني انها تبين السمة التي يقيسها المقياس (٢٠٢ : ١٩٧٦ , Anastasia) ، يتم حساب معامل الارتباط بين افراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس ، للتحقق من صدق فقرات المقياس قامت الباحثة بحساب ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس من اجابة عينة التحليل الاحصائي البالغة (٢٠٠) مرشد ومرشدة، وتحقيقاً لذلك استعمل معامل ارتباط (بيرسون) لقياس ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية ، واتضح ان جميع فقرات المقياس صادقة اذ كانت قيمة معامل الارتباط لكل فقرة اكبرمن القيمة الجدولية لمعامل الارتباط والبالغة (١٣٩) وبدرجة حرية (١٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

معاملات التمييز وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاجهاد الفكري

تسلسل الفقرة	معامل التمييز	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	تسلسل الفقرة	معامل التمييز	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
١	٢,٩٣	٠,٥٦٨	١٧	٤,٨٤	٠,٢٥٨
٢	٨,١١	٠,٣٩١	١٨	٥,٨٢	٠,٢١٥
٣	٤,٢٣	٠,٥٢٨	١٩	٥,٩٢	٠,٣٦٢
٤	٥,٨١	٠,٣٣٣	٢٠	٣,١١	٠,٣٤٢
٥	٦,٨٢	٠,١٩٥	٢١	٣,٥٥	٠,٤٣٢
٦	٤,٣٥	٠,٢٤٨	٢٢	٥,٤٢	٠,٢١٥
٧	٦,٣٣	٠,٣٢	٢٣	٢,٣١	٠,٣٥٨
٨	٣,٢١	٠,١٩٥	٢٤	٤,٣٠	٠,٣٨١
٩	٣,٧٤	٠,٢٦٦	٢٥	٤,٢٣	٠,٢٨٠
١٠	٤,٣١	٠,٢٧١	٢٦	٣,٥٩	٠,١٨٥
١١	٤,٢٨	٠,٣٧٥	٢٧	٤,٥٣	٠,٥٣٩
١٢	٤,٥٨	٠,٣٦٥	٢٨	٦,٣٤	٠,٣٥٥
١٣	٢,٥٥	٠,٢٨٠	٢٩	٢,٦٧	٠,٣٨١
١٤	٢,١٠	٠,٢٩٢	٣٠	٢,١٨	٠,٣٢٦
١٥	٣,٥٢	٠,٣٥٣	٣١	٢,٦٧	٠,٣٨٢
١٦	٥,٦٣	٠,٣٩٣			

الخصائص القياسية لمقياس الاجهاد الفكري :

أولاً : – صدق المقياس : –

تحقيقاً لصدق المقياس، قامت الباحثة باستخراج نوعين من الصدق ، (الصدق الظاهري) من عرضه على مجموعة من المتخصصين في العلوم التربويّة والنفسية و(صدق البناء) من استخراج مؤشرين، هما: استخراج القوة التمييزية للفقرات بين المجموعتين العليا والدنيا ، وارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية .

ثانيا : – ثبات المقياس : –

للتحقق من ثبات المقياس ، طُبقَ المقياس على عينة الثبات البالغة (١٠٠) مرشد ومرشدة من المرشدين التربويين لمديريات التربية في محافظة بغداد، وتحقيقا لذلك قامت الباحثة باستعمال عدة طرائق من الثبات للتعرف عليه وهي على النحو الآتي :–

١ – طريقة إعادة الاختبار:

للتحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار ، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الثبات والبالغة (١٠٠) مرشد ومرشدة ، وبعد مدة زمنية قدرها (١٥) يوماً ، أُعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها ، وبعد الانتهاء من التطبيق حسب ثبات المقياس بحساب درجات هذه العينة مع درجاتها في التطبيق الأول، وأستعمل معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين ، فكان معامل الارتباط (٠.٨١) وهو معامل ثبات جيد على وفق محك معامل التباين المفسر المشترك .

٢– طريقة الفا كرونباخ : –

تقوم فكرة هذه الطريقة التي تمتاز بتناسقها وامكانية الوثوق بنتائجها على حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس على اعتبار ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته ويؤشر معامل الثبات اتساق اداء الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس (عودة ، ٢٠٠٠ : ٣٥٤) .

ولاستخرج الثبات بهذه الطريقة ، (طبقت معادلة الفا كرونباخ) على درجات أفراد العينة البالغة (١٠٠) مرشد ومرشدة ، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (٠.٧٩), وهو مؤشر اضافي على ان معامل ثبات المقياس جيد .

مقياس الاجهاد الفكري بصورته النهائية : –

بعد التحقق من صدق المقياس وثباته، اصبح المقياس يتألف من (٣١) فقرة ، ولكل فقرة خمس بدائل(١،٢ ،٣ ، ٤ ،٥) وبذلك يحصل المرشد التربوي على اعلى درجة في الاجابة عن فقرات مقياس الاجهاد الفكري هي (١٥٥) درجة واقل درجة يحصل عليها هي (٣١) ، وبمتوسط نظري للمقياس (٩٣) درجة .

ثانياً:العوامل الخمسة الكبرى للشخصية :

تعد قائمة كوستا وماكري للعوامل الخمسة الكبرى للشخص ،اول أداة موضوعية تهدف الى قياس العوامل الاساسية الكبرى للشخصية بواسطة مجموعة من البنود (٦٠) تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي مشتقة من عديد من استخبارات الشخصية وتختلف هذه القائمة عن القوائم الاخرى التي تهدف الى قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في كونها اعتمدت منهج الاستخبارات التي تعتمد على عبارات في قياسها للشخصية(الانصاري ، ٢٠٠٢ : ٧١٠)، إذ استعمل الانصاري (الانصاري ، ١٩٩٧) هذا المقياس وطبقه على المجتمع الكويتي واستخرج له صدق الترجمة والتحليل العاملي والارتباطات مع المقاييس الاخرى ، وقد تبنت الباحثة القائمة نفسها التي استعملها (الانصاري ، ١٩٩٧) في البحث الحالي والمتكون من (٦٠) فقرة ذو خمس بدائل (غير موافق على الاطلاق، غير موافق،محايد،موافق، موافق جدا) ، ويعطى عند التصحيح الدرجات (١–٥) للفقرات المصاغة باتجاه ايجابي والدرجات من (٥–١) الى الفقرات المعكوسة في كل مقياس من المقاييس الفرعية والمقاييس ككل .

التحليل المنطقيّ لفقرات المقياس : -

يُعدُّ الصدق الظاهري من مؤشرات صدق المحتوى الذي يمكن تحقيقه من قيام مجموعة من المختصين بالاطلاع على فقرات المقياس وتقويمها لمعرفة مدى صلاحيتها وصدقها لقياس السمة المراد قياسها ، وقد تم تحقيقه في البحث الحاليّ من خلال عرض فقرات القائمة على (١٢) خبيراً من المتخصصين في العلوم التربويّة والنفسية (ملحق ٢) ، وطلب منهم ابداء رأيهم في مدى صلاحية فقرات القائمة من حيث ملائمتها في قياس ما اعدت لقياسه وكذلك مدى ملائمتها لعينة البحث الحاليّ (المرشدين التربويين) ، ولتحليل آراء الخبراء على فقرات المقياس فقد تم استعمل اختبار مربع كاي (كا٢) لعينة واحدة ، وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي توازي نسبة (٨٠%) من آراء الخبراء، واتضح من خلال تحليل اراء الخبراء ان الفقرات جميعها صالح كون كانت قيمة مربع كاي دالة لجميع الفقرات .

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس : -

تم تطبيق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (٢٠٠) مرشد ومرشدة من اجل تحليل فقراته احصائيا ، وتحقيقا لذلك قامت الباحثة باستخراج المؤشرات الاتية :-

١ – القوة التمييزية للفقرات :-

بعد تطبيق الباحثة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٢٠٠) مرشد ومرشدة، قامت بتصحيح اجابات المرشدين التربويين على الفقرات ، وترتيب درجاتهم من اعلى درجة إلى اقل درجة ، وأختيار المجموعتين العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) من مجموع عينةالتمييز ، وبذلك أصبح مجموع أفراد المجموعة العليا (٥٤) مرشد ومرشدة والمجموعة الدنيا (٥٤) مرشد ومرشدة ، ولاستخراج القوة التمييزية للفقرات استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ، وتبين ان جميع الفقرات دالة احصائيا إذ كانت القيم التائية المحسوبة اكبر من القيم الجدولية والبالغة (١,٩٦) وبدرجة حرية (١٠٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير الى ان المقياس له القدرة على التميز بين الافراد ، والجدول (٤) يوضح ذلك .

٢ – صدق الفقرات (طريقة الاتساق الداخلي) : -

للتحقق من صدق فقرات القائمة قامت الباحثة بحساب ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية من اجابة عينة التحليل الاحصائي البالغة (٢٠٠) مرشد ومرشدة، وتحقيقاً لذلك استعمل معامل ارتباط (بيرسون) لقياس ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية ، واتضح ان جميع فقرات القائمة صادقة اذ كانت قيمة معامل الارتباط لكل فقرة اعلى من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط والبالغة (٠,١٣٩) وبدرجة حرية (١٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

معاملات التمييز وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للعامل الواحد من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

تسلسل الفقرة	معامل التمييز	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	معامل ارتباط الفقرة بدرجة العامل الواحد	تسلسل الفقرة	معامل التمييز	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	معامل ارتباط الفقرة بدرجة العامل الواحد
١	٥,٨٤	٠,٣٢٠	٠,٢٩٥	٣١	٥,٣٥	٠,٢٢٨	٠,٣٨٨
٢	٤,٢٥	٠,٣١٤	٠,٤٢٥	٣٢	٣,٣٣	٠,٤٩٣	٠,٤٨٩
٣	٤,٣٣	٠,٢٤٣	٠,٣٩٨	٣٣	٢,٣٢	٠,٢٨٨	٠,٢٢٢
٤	٤,٨٢	٠,٣٢٩	٠,٤٦٨	٣٤	٣,٩٣	٠,٣٥٨	٠,٥٢٤
٥	٣,٨٤	٠,٢٥٢	٠,٤٥٣	٣٥	٣,٧٤	٠,٣٤٩	٠,٣٢٨
٦	٢,٨٣	٠,٢٤٢	٠,٣٩٨	٣٦	٥,٨١	٠,٣٢٦	٠,٥٠٢
٧	٢,٥٥	٠,٢٧٩	٠,٣٤٤	٣٧	٤,٩٢	٠,٢١٥	٠,٣٣٢
٨	٢,٣٢	٠,٣٢٥	٠,٥٢٢	٣٨	٣,٦٨	٠,٢٥١	٠,٣٤٢
٩	٣,٢٧	٠,٣٢٦	٠,٤٢٨	٣٩	٣,٢٢	٠,٣٤٢	٠,٣٢٨
١٠	٢,٣٣	٠,٢٢٦	٠,٣٨٨	٤٠	٤,٩٣	٠,٥٢٢	٠,٥٤٢
١١	٤,٢٩	٠,٢٤٩	٠,٣٤٤	٤١	٥,٦٤	٠,٧٨٩	٠,٧١٧
١٢	٦,٢٠	٠,٢٦٠	٠,٣٨٨	٤٢	٦,٨٤	٠,٦٨٢	٠,٦٢٧
١٣	٢,٨٩	٠,٢٩٠	٠,٢٢٢	٤٣	٢,٨٧	٠,٢٨٩	٠,٤٨٨
١٤	٣,٢٧	٠,٣٢٧	٠,٤٢٨	٤٤	٣,٤٩	٠,٣٤٤	٠,٣٢٨
١٥	٢,٧٧	٠,٢٨٩	٠,٣٨٨	٤٥	٣,٣٥	٠,٣٥٢	٠,٥١٢
١٦	٢,٧٣	٠,٢٧١	٠,٣٩٥	٤٦	٢,٤١٦	٠,٢١١	٠,٣٣٢
١٧	٦,٨٢	٠,٣١٣	٠,٤٢٨	٤٧	٤,٥٢	٠,١٩٥	٠,١٩٨
١٨	٥,٧٩	٠,٥٢٧	٠,٤١٦	٤٨	٣,٥٣	٠,٢٦٠	٠,٣٤٤
١٩	٣,٦٨	٠,٦٣٢	٠,٦٢٤	٤٩	٣,٤٣	٠,٣٢٧	٠,٤٢٢
٢٠	٥,٦٣	٠,٥٢٢	٠,٨٤٢	٥٠	٢,٣٣	٠,٣٢٥	٠,٤٢٥
٢١	٥,٦٨	٠,٣٨٤	٠,٤٢٨	٥١	٢,٣٢	٠,٢٧١	٠,٣٤٤
٢٢	٤,٩٣	٠,٣٧٩	٠,٥٠٢	٥٢	٤,٤٢	٠,٣١٣	٠,٤٢٥
٢٣	٤,٤٨	٠,٤٩١	٠,٥٢٤	٥٣	٥,٤٩	٠,٢٠٥	٠,٣٨٨
٢٤	٢,٤٥	٠,٣٤٦	٠,٤٢٨	٥٤	٥,٥٨	٠,٢٩٢	٠,٣٠١
٢٥	٣,٣٣	٠,٥٥٦	٠,٥٠٧	٥٥	٤,٥٤	٠,٣٨٨	٠,٤٦٨
٢٦	٥,٨٨	٠,٢٩٣	٠,٢٢٢	٥٦	٤,٤٨	٠,٣٩٣	٠,٤٤٨
٢٧	٣,٤٢	٠,٤٩٧	٠,٤٨٨	٥٧	٥,٥٩	٠,٢٨٥	٠,٤٨٨
٢٨	٥,٨٢	٠,٤٦٨	٠,٥٠١	٥٨	٦,٢٧٠	٠,٢٧٨	٠,٢٢٢
٢٩	٦,٨٣	٠,٣٦٨	٠,٣٢٢	٥٩	٦,٦٧	٠,٣٦٥	٠,٤٢٠
٣٠	٥,٣٢	٠,٦٠٩	٠,٦٦٨	٦٠	٥,٥٥٦	٠,٢٩٥	٠,٣٨٢ ى

الخصائص القياسية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية :

أولاً : - صدق المقياس : -

تحقيقاً لصدق المقياس، قامت الباحثة باستخراج نوعين من الصدق ، (الصدق الظاهري) من خلال عرضه على مجموعة من المتخصصين في العلوم التربويّة والنفسية و(صدق البناء) من استخراج مؤشرين، هما: (تمييز الفقرات) من استخراج القوة التمييزية للفقرات بين المجموعتين العليا والدنيا ، و(صدق الفقرات) من (ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية) .

ثانياً: ثبات المقياس :

١- طريقة إعادة اختبار:

استخرجت الباحثة معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار اذ قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٠٠) مرشد ومرشدة ، وهي نفس عينة ثبات المقياس السابق ثم تم إعادة تطبيقها على العينة نفسها بعد أسبوعين وبلغ معامل ثبات المقياس لعامل العصابية (٠.٧٤) ، ولعامل الانبساطية (٠,٧٥)، ولعامل الصفاوة (٠,٨٥) ، ولعامل الطيبة (٠,٧٧) ، ولعامل يقظة الضمير (٠,٨٧) ، وهو معامل ثبات جيد على وفق محك معامل التباين المفسر المشترك .

التطبيق النهائي:-

طبقت الباحثة مقياسي الاجهاد الفكري وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية معاً على أفراد عينة البحث التطبيقية المكونة من (٢٦٠) مرشد ومرشدة بصورة جمعية وقد بلغت مدة التطبيق عشرة ايام

رابعاً: الوسائل الإحصائية:

تم استعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية في تحليل واستخراج البيانات وعلى النحو الاتي: (Spss)

١- مربع كاي لتعرف اراء الخبراء في صلاحية المقياسين.

٢-معامل ارتباط بيرسون لمعرفة صدق الفقرات و الثبات بطريقة اعادة الاختبار وتعرف العلاقة بين الاجهاد الفكري وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف القوة التمييزية للفقرات .

٤- الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف الاجهاد الفكري وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٥- الاختبار الزائي لدلالة الفرق في معامل الارتباط.

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها :

عرض النتائج:

تناول هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافهُ ومناقشته تلك النتائج وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري المعتمد ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج.

الهدف الاول : تعرف الاجهاد الفكري عند المرشدين التربويين:

للتحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاجهاد الفكري على عينه البحث البالغة (٢٦٠) من المرشدين التربويين ، وبعد تحليل الاستجابات بلغ المتوسط الحسابي لعينة المرشدين التربويين على المقياس والبالغ (١٢١.٩٩) درجة ، وانحراف معياري والبالغ (٥.٥٢)درجة ، وعند اجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للاداة والبالغ (٩٣) درجة ، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٨٤.٥٢) درجة ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٣.٢٩١) درجة ، عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) وتشير هذهِ النتيجة على ان المرشديين التربويين لديهم اجهاد فكري على نحو دال احصائياً والجدول (٥) يوضح ذلك ، إذ جاءت هذه النتيجة مخالفة لدراسة (الموسوي ٢٠١٢) وقد يرجع ذلك لأختلاف طبيعة عينة البحث الحالي ،وتتفق مع دراسة(حسن ٢٠٠٦) ، على الرغم من ان الباحثة من خلال عرضها للدراسات السابقة الانفه الذكر لم تجد العينات البحثية في تلك الدراسات متشابهة مع عينة البحث الحالي الا انها ارتأت الباحثة ان تذكر نتائج بعض الدراسات السابقة المعروضة في الصفحات السابقة بما يتفق لحد ما مع نتائج البحث الحالي .

الجدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات االمرشديين التربويين على مقياس الاجهاد الفكري

المتغير	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط فرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					محسوبة	جدولية	
المرشدين التربويين	٢٦٠	١٢١,٩٩	٥,٥٣	٩٣	٨٤,٥٢	٣.٢٩١	٠.٠٠١

الهدف الثاني : تعرف العوامل الخمسة الكبرى السائدة في شخصية المرشدين التربويين:

للتحقق من هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للعينة ككل وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تم التعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري والجدول (٦) يوضح ذلك .

الجدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية للعينة ككل

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	المتغير	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط فرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						محسوبة	جدولية	
العصابية	المرشدين التربويين	٢٦٠	٣٥,٧٤٢	٦,٨٤١	٣٦	-٠,٦٠٨	١,٩٦	٠,٠٠٥
الانبساطية			٣٥,٤٢٢	٥,٩٧٨		-١,٥٥٨		
الصفاوة			٣٢,٣٣٣	٦,٠٢٨		-٩,٨٠٥		
الطيبة			٣٨,٢٣٢	٦,١٨٢		٥,٨٢٨		
يقظة الضمير			٣٩,٤٣٣	٦,٦٤٤		٨,٣٣٣		

يتبين من النتائج الموضحة في الجدول (٦) ان عامل العصابية غير دال احصائياً عند مستوى (٠,٠٠٥) وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة (-٠,٦٠٨) اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) ، أي ان المرشدين التربويين لا يتمتعون بسمه العصابية ، وهذا مادلت عليه المتوسطات الحسابية كانت اقل من المتوسط النظري للمقياس ، وتعتقد الباحثة بأن من الضروري ان تكون شخصية المرشد التربوي غير قلق وغير مفرط بالحالة الانفعالية المبالغ فيه لان ذلك لا يتناسب مع طبيعة عمله والمواقف والمشكلات الارشادية التي يواجهها .

أما بالنسبة الى عامل الانبساطية فقد كان غير داله احصائياً عند مستوى (٠,٠٠٥) وذلك لان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (-١,٥٥٨) اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) ، اي ان المتوسط النظري اكبر من المتوسط الحسابي مما يدل بأن المرشدين التربويين لا يتمتعون بسمة عامل الانبساطية ولصالح المتوسط النظري .

وبالنسبة لعامل الصفاوة فقد كان دال احصائياً عند مستوى (٠,٠٠٥) وهذا مانلاحظه من خلال مقارنة الدرجة التائية المحسوبة والبالغة (- ٩,٨٠٥) وهي اعلى من الدرجة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) اي ان المتوسط النظري اكبر من المتوسط الحسابي ، مما يدل على ان سمه الصفاوة ضعيفه جداً عند المرشدين التربويين ولصالح المتوسط النظري ، وتعتقد الباحثة ان المرشدين التربويين يجب ان تتمتع شخصيتهم بقدر من الانفتاح العقلي ومواكبة التطورات العلمية

والارشادية لمواكبة التطورات المجتمعية في العالم .

وكذلك بالنسبة لعامل الطيبة فقد كان دال احصائياً عند مستوى (٠,٠٠٥) وهذا ما نلاحظه عند مقارنة الدرجة التائية المحسوبة والبالغة (٥,٨٢٨)وهي اعلى من الدرجة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) وهذا يدل على وجود سمة عامل الطيبة لدى عينة المرشدين التربويين وهذا يدل على الثقة العالية التي يتمتع بها المرشدين وانهم منفتحين على الآخرين ومتمركزين على ذواتهم وهذا ينعكس على تعاملهم مع المسترشدين في عملهم الارشادي .

اما بالنسبة لعامل يقظة الضمير كذلك نلاحظ ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٨,٣٣٣) اعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) وهذا يدل ان عينة المرشدين التربويين يتمتعون بسمة عامل يقظة الضمير اي يتمتعون بقدرة من التفكير قبل البدء بالقيام بأي عمل والحذر والحيطة قبل اتخاذ القرارات الخاصة بهم ، وتتفق نتيجة البحث الحالي من حيث عامل الانبساطية مع دراسة (ابو سريع ٢٠٠٤) ودراسة (الابراهيمي ٢٠١٢) .

الهدف الثالث: – تحقيقاً للهدف الثالث من اهداف البحث الحاليّ، والذي يهدف الى تعرف دلالة العلاقة بين الاجهاد الفكري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) طبقت الباحثة اداتي البحث على عينة الذكور والبالغ عددهم (١٣٠) مرشداً ، وعينة الاناث والبالغة (١٣٠) مرشدة ، فكانت النتائج على النحو الاتي :-

أ – الذكور: – من اجل الكشف عن العلاقة بين الاجهاد الفكري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند عينة المرشدين التربويين (الذكور) ، استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ، والجدول (٧) يوضح ذلك

الجدول (٧)

قيم معاملات الارتباط بين الاجهاد الفكري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتبعاً لمتغير الجنس (الذكور) عند المرشدين التربويين

المتغيرات	الجنس	العدد	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	قيمة معامل الارتباط الجدولية	مستوى الدلالة
الاجهاد الفكري و العصابية	ذكور	١٣٠	٠,٤٠٨	٠,١١٣	٠,٠٠٥
الاجهاد الفكري والانبساطية			-٠,٣٠٣		
الاجهاد الفكري والصفاوة			-٠,٥٠٥		
الاجهاد الفكري والطيبة			-٠.٤٢٢		
الاجهاد الفكري ويقظة الضمير			-٠,٥٢٥		

ويتضح من الجدول (٧) وجود علاقة ارتباطية (طردية) دالة احصائيا بين(الاجهاد الفكري والعصابية)

إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوبة (٠,٤٠٨) درجة وهي اكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية والبالغة (٠,١١٣) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) وبدرجة حرية (١٢٨) مما يدل على ارتفاع سمة العصابية عند المرشد التربوي كلما زادت الضغوطات النفسية الامر الذي يؤدي الى زيادة الاجهاد الفكري والذي يسبب اضطراب الحالة الانفعالية والمزاجية وضعف قدرة المرشد التربوي على التعامل بموضوعية مع المشكلات التي تواجه في العمل .

كذلك يتضح وجود علاقة ارتباطية (عكسية) دالة احصائياً بين (الاجهاد الفكري وكل من الانبساطية ، والصفاوة ، والطيبة ، ويقظة الضمير) إذ كانت قيم معامل ارتباط بيرسون المحسوبة اكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية والبالغة (٠,١١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) وبدرجة حرية (١٢٨) ،مما يد الى انخفاض الاجهاد الفكري كلما زادت سمة (الصفاوة ، والطيبة ، ويقظة الضمير ، والانبساطية) والعكس صحيح ، وهذا امر منطقي إذ ان من سمات المرشد الناجح لابد من ان يتصف بالصفاوة والطيبة ويقظة الضمير والانبساطية الامر الذي يؤدي الى نجاحة في عمله الذي يزيد من قدرته على حل المشكلات التي تواجه في عمله والذي يؤدي الى تقليل الاجهاد الفكري لديه .

ب- الاناث :- من اجل الكشف عن العلاقة بين الاجهاد الفكري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند عينه المرشدين التربويين (الاناث) ، استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ،والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

قيم معاملات الارتباط بين الاجهاد الفكري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتبعاً لمتغير الجنس (الاناث) عند المرشدين التربويين

المتغيرات	الجنس	العدد	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	قيمة معامل الارتباط الجدولية	مستوى الدلالة
الاجهاد الفكري و العصابية	الاناث	١٣٠	٠,٤٠٣	٠,١١٣	٠,٠٠٥
الاجهاد الفكري والانبساطية			-٠,٢٥٣		
الاجهاد الفكري والصفاوة			-٠,٣٣٢		
الاجهاد الفكري والطيبة			-٠, ٢٠٤		
الاجهاد الفكري ويقظة الضمير			-٠,٧٢٣		

ويتضح من الجدول (٨) وجود علاقة ارتباط موجبة (طردية) دالة احصائيا بين(الاجهاد الفكري

والعصابية) ، ,إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوبة (٠,٤٠٣) درجة وهي اكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية والبالغة (٠,١١٣) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) وبدرجة حرية (١٢٨) مما يدل على ارتفاع سمة العصابية عند المرشدات التربويات بسبب حالات الاجهاد الفكري وكثره ضغوط العمل والحياة التي تواجهن الامر الذي يؤدي الى ضعف قدرتهن على مواجهة المشكلات التي تواجه الطالبات ومساعدتهن في حل تلك المشكلات .

كذلك يتضح وجود علاقة ارتباطية (عكسية) دالة احصائياً بين متغيري (الاجهاد الفكري وكل من الانبساطية ، والصفاوة ، والطيبة ، ويقظة الضمير) إذ كانت جميع قيم معامل ارتباط بيرسون المحسوبة اكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية والبالغة (٠,١١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) وبدرجة حرية (١٢٨) ،مما يدل على انخفاض الاجهاد الفكري عند المرشدات التربويات عند شعورهن (بالانبساطية والصفاوة والطيبة ويقظة الضمير) وهذا امر طبيعي بعتبارها مساعدات تمكن المرشدات التربويات من اداء عملهن بشكل جيد وناجح وزيادة قدرتهن على التغيير في اكتشاف الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه الطالب في حياته الدراسية .

الهدف الرابع : تحقيقاً للهدف الرابع من اهداف البحث الحالي والذي يهدف الى تعرف (دلالة الفروق في العلاقة بين الاجهاد الفكري والعوامل الخمسة الكبرى في شخصية المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور،اناث)،استعملت الباحثة الاختبار الزائي لدلالة الفروق بين معاملي الارتباط والجدول(٩)يوضح ذلك .

الجدول (٩)

القيم الزائية لدلالة الفروق بين الاجهاد الفكري والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بحسب الجنس (ذكور ، اناث)

المتغيرات	الجنس	العدد	قيم معامل الارتباط المحسوبة	قيمة فشر المعيارية	القيم الزائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الاجهاد الفكري والعصابية	ذكور	١٣٠	٠,٤٠٨	٠,٤٣٠	صفر	١,٩٦٠	غير دال
	اناث	١٣٠	٠,٤٠٣	٠,٤٣٠			
الاجهاد الفكري والانبساطية	ذكور	١٣٠	-٠,٣٠٣	٠,٣١٥	٠,٤٢٨	١,٩٦٠	غير دال
	اناث	١٣٠	-٠,٢٥٣	٠,٢٦١			
الاجهاد الفكري والصفاوة	ذكور	١٣٠	-٠,٥٠٥	٠,٥٥٦	١,٦٢١	١,٩٦٠	غير دال
	اناث	١٣٠	-٠,٣٣٢	٠,٣٤٨			
الاجهاد الفكري والطيبة	ذكور	١٣٠	-٠,٤٢٢	٠,٤٥٤	١,٩٥١	١,٩٦٠	غير دال
	اناث	١٣٠	-٠,٢٠٤	٠,٢٠٨			
الاجهاد الفكري ويقظة الضمير	ذكور	١٣٠	-٠,٥٢٥	٠,٥٨٣	-٢,٦٥٨	١,٩٦٠	دالة احصائياً
	اناث	١٣٠	-٠,٧٢٣	٠,٩١٨			

ويتضح من الجدول (٩) لا توجد فروق ذو دلالة احصائية في العلاقة بين الذكور والاناث في الاجهاد الفكري وعامل العصابية ،إذ بلغت القيمة الزائية المحسوبة (صفر) وهي أقل من القيمة الزائية الجدولية والبالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) وتشير هذه النتيجة انه لا يوجد اثر للجنس في العلاقة بين الاجهاد الفكري وعامل العصابية .

ونلاحظ انه لا توجد فروق ذو دلالة احصائية بين الذكور والاناث في العلاقة بين الاجهاد الفكري وعامل الانبساطية ،إذ بلغت القيمة الزائية المحسوبة (٠,٤٢٨) وهي اقل من القيمة الزائية الجدولية والبالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) وتشير هذه النتيجة انه لا وجود اثر للجنس في العلاقة بين الاجهاد الفكري وعامل الانبساطية .

وكذلك نلاحظ انه لا توجد فروق ذو دلالة احصائية في العلاقة بين الذكور والاناث في الاجهاد الفكري وعامل الصفاوة ،إذ بلغت القيمة الزائية المحسوبة (١,٦٢١) وهي أقل من القيمة الزائية الجدولية والبالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) وتشير هذه النتيجة انه لا يوجد اثر للجنس في العلاقة بين الاجهاد الفكري وعامل الصفاوة .

ونلاحظ انه لا توجد فروق ذو دلالة احصائية بين الذكور والاناث في العلاقة بين الاجهاد الفكري وعامل الطيبة ،إذ بلغت القيمة الزائية المحسوبة (١,٩٥١) وهي اقل من القيمة الزائية الجدولية

والبالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) وتشير هذه النتيجة انه لا وجود اثر للجنس في العلاقة بين الاجهاد الفكري وعامل الطيبة .

ونلاحظ انه هناك فروق ذو دلالة احصائية بين الذكور والاناث في العلاقة بين الاجهاد الفكري وعامل يقظة الضمير ،إذ بلغت القيمة الزائية المحسوبة (– ٢,٩٥٨) وهي اكبر من القيمة الزائية الجدولية والبالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) وتشير هذه النتيجة انه يوجد اثر للجنس في العلاقة بين الاجهاد الفكري ويقظة الضمير ولصالح الذكور لكون قيمة معامل الارتباط المحسوبة للذكور والبالغة (-٠,٥٢٥) أصغر من قيمة معامل الارتباط للاناث والبالغة (-٠,٧٢٣) درجة ، مما يدل على ان الذكور هم اكثر شعور باليقظة من الاناث الامر الذي ادى الى شعور المرشدين بالاجهاد الفكري اقل من الاناث .

الاستنتاجات:-

في ضوء نتائج البحث ، توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الاتية :

١- يشكل الاجهاد الفكري سمة واضحة لدى شخصية المرشدين التربويين.

٢- تعد العوامل الخمسة الكبرى من العوامل التي تشكل جزءاً كبيراً في شخصية المرشدين التربويين ما عدا عامل العصابية .

٣- يتأثر عامل العصابية بعامل الجنس ،إذ تشكل عامل العصابية نسبة اعلى في شخصية المرشد التربوي مقارنة بالمرشدات التربويات.

٤- كلما زادت سمة العوامل (الصفاوة والطيبة ويقظة الضمير) يقابله انخفاض في الاجهاد الفكري لدى المرشدين والمرشدات .

- **التوصيات :**

وفقاً لنتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي :

١- ضرورة اهتمام متخذي القرار بوزارة التربية والتعليم بالتخفيف من العبء الوظيفي الملقى على عاتق المرشدين التربويين .

٢- ضرورة تأهيل المرشدين التربويين وتطويرهم بصورة مستمرة .

- **المقترحات :**

استكمالاً لنتائج البحث الحالي تقترح الباحثة الآتي :

١- اجراء دراسة لمعرفة علاقة الاجهاد الفكري بالحكمة لدى المرشدين التربويين.

٢- اجراء دراسة لمعرفة علاقة الاجهاد الفكري بمستوى الانجاز لدى المرشدين التربويين.

٣- اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومتغيرات اخرى مثل (الحكمة ، الاصالة ، معنى الحياة) .

The Intellectual Stress and Its Relationship with Personality' s Five Major Factors of Counselors

The current study aims at identifying:

١-The intellectual stress of counselors according to gender variable (male, female).

٢-The five major factors of the Counselor's Personality.

٣- The relationship between intellectual stress and the five major factors of the councilors' personality and according to gender variable (male, female).

٤-The significant differences in the relationship between intellectual stress and the five major factors of the councilors' personality and according to gender variable (male, female).

The sample of the study includes (٢٦٠) counselors (١٣٠ male and ١٣٠ female) taken from the General Directorates of Education in Baghdad during the academic year ٢٠١٢-٢٠١٣.

The findings of the present study reveal that the counselors suffer from statistical significant intellectual stress and there is a correlation between intellectual stress and the five major factors of the councilors' personality. Moreover , the study reveals that the gender variable has an effect of the differences in the relationship between intellectual stress on one hand and the five major factors of personality on the second hand .

المصادر

- الابراهيمي ،صفاء عبد الرسول (٢٠١٢): اساليب التفكير وعلاقتها باساليب التعلم والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الجامعة المستنصرية.
- ابو سريع ، اسامة (٢٠٠٤). العوامل الخمسة الكبرى في شخصية مدير المدرسة وعلاقتها بكفاءته في اداء ادواره الاساسية في سلطنة عمان ،رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة قابوس.
- الانصاري، بدر (١٩٩٧): مدى كفاءة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي ،دراسات نفسية ، المجلد السابع ، العدد (٢).
- حسن، نمير، (٢٠٠٦): الإجهاد لدى طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية، مجلة كلية التربية، العدد الثاني٠
- الداهري، صالح حسن احمد، (٢٠٠٨) سيكولوجية الإرشاد النفسي المدرسي اساليبه ونظرياته، ط١، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
- الرويتع، عبد الله صالح والشريف، حمود هزاع (٢٠٠٣). ابعاد الشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة الاداب والعلوم الانسانية، كلية الاداب ،جامعة المنيا، العدد (٥٠) .
- الريحاني ، سلمان وآخرون (١٩٨٥). سمات الشخصية المميزة للمرشدين الفعالين وغير الفعالين، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد (١٣) ، العدد (٤) ، ص٤٠١-٤٢٣.
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٨). الصحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتب، القاهرة.
- سليم ، اريج جميل حنا (١٩٩٩). اضطراب الشخصية الحدية على وفق انموذج العوامل الخمسة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد.
- شتيوي ، مسعد (٢٠٠٢). الجوانب المختلفة للاجهاد، بحث منشور مجلة اسيوط للدراسات البيئية، العدد ٢٢ .
- الضمد، عبد الستار جبار (٢٠٠٣). علم النفس الرياضي ، ط١، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
- الطوالبة ، محمد عبد الرحمن (٢٠٠٠). الرضا عن العمل لدى معلمي ومعلمات الحاسوب في المدارس الحكومية الأردنية ، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، العدد(١٢)، السنة التاسعة.
- عبد الخالق ، احمد محمد والانصاري، بدر (١٩٩٦). العوامل الخمسة للشخصية، مجلة علم النفس ، العدد (٨٣) ، الهيئة المصرية العامة .
- عدس ، عبد الرحمن وتوق، محي الدين (١٩٩٨). مدخل الى علم النفس، ط٥، دار الفكر للنشر والتوزيع
  - عمان – الاردن .
- فتيحة، بن زروال (٢٠٠٨). انماط الشخصية وعلاقتها بالاجهاد (المستوى، الاعراض، المصادر، واسترات يجيات المواجهة)، دراسة ميدانية على عينه من العاملين بالحماية المدنية، البريد مصلحتي الاستعجالات والتوليد بولاية ام البواقي، اطروحة دكتوراه، جامعة منتوري – قسنطينة.
- فرج ، صفوت (٢٠٠٧). القياس النفسي ، ط٧، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

- ماكورا، صاموئيل ومانينيج،فكتوريا، (٢٠٠٩). الإجهاد الذهني. جامعة بانجور، المملكة المتحدة الأمريكية، من الشبكة المعلوماتية الانترنت (http://shabab –aliraq.forum٧٧٧.com)
- محمد، زينات فاضل (٢٠٠١). الاحتراق النفسي لدى المرشدين التربويين في محافظة بغداد، بحث منشور.
- المظفر، نضال عيسى (٢٠٠٠). بعض سمات الشخصية لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بالتعامل مع الضغوط المهنية، رسالة ماجستير غير منشورة، علم النفس والإرشاد التربوي، كلية التربية ، جامعة البصرة.
- الموسوي، قيس فاضل عباس (٢٠١٢). الاجهاد الفكري وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلبة الدراسات العليا، الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- وحيد، احمد عبد اللطيف (٢٠٠١). علم النفس الاجتماعي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
- الوقفي، راضي (١٩٩٨): قدمة في علم النفس، ط٣، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

Bee , H.L.& Bjorklund, B.R.(٢٠٠٤). The Journey of Adulthood .New Jersey: Pearson Education , ٤th ed .

Pervin , L.A & John , O.P.(٢٠٠٥). La Personnalite de la theorie a la recherché,adaptation francaise : Nadeau ,L & al . Bruxelles : Boeck.

Costa , P.& Macrae , R.(١٩٩٢). Revised NEO personality inventory (NEO– PI –R) and NEO Five– Factors Inventory (NEO–FFI) Proffissional Manual . Odessa , FL Psychological Assessment Resources .

John ,o.p.&Robins, R.w(١٩٩٣).Gordon Allport : Father &Cribic of the Five factor model In K .H.Craik , R .

Jomeyal , B.J.O.(٢٠٠٣).Types and traits .www.perso type.com.

Masakazu .S , Unher , M , El – nabgha , F ,M (٢٠٠٩).Big Five_Personality Factors: cross cultural comparison between Japanese and Egyptian Students . Available at : http://ir.iwateu.ac.jp/dspace/bitsream .

Santrock ,johnw(٢٠٠٣) . Psychology,٧th,Boston:mc grow hill.